

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[341] الآيات إنَّ زُيَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّمَّنْ كُلِّ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) التفسير ليلة القدر ليلة نزول القرآن: يستفاد من آيات الذكر الحكيم أنَّ القرآن نزل في شهر رمضان: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) (1)، وظاهر الآية يدل على أن كل القرآن نزل في هذا الشهر. والآية الأولى من سورة القدر تقول: (إنَّنا أنزلناه في ليلة القدر). اسم القرآن لم يذكر صريحاً في هذه الآية، ولكن الضمير في "أنزلناه" يعود إلى القرآن قطعاً. والإبهام الظاهري في ذكر اسم القرآن إنَّما هو لبيان عظمتة _____ 1 - البقرة، الآية 185.